

سنو وايت والأقزام السبعة



نهضة مصر

سنو وايت
والأقزام السبعة

الملكة الحاقدة مصممة على أن تكون هي أجمل واحدة في المدينة . إنها لن تدع أي أحد يقف في طريقها .. كالفتاة الجميلة سنووايت.

اقرأ القصة لتتعرف باقي الأحداث.

صدر من هذه السلسلة





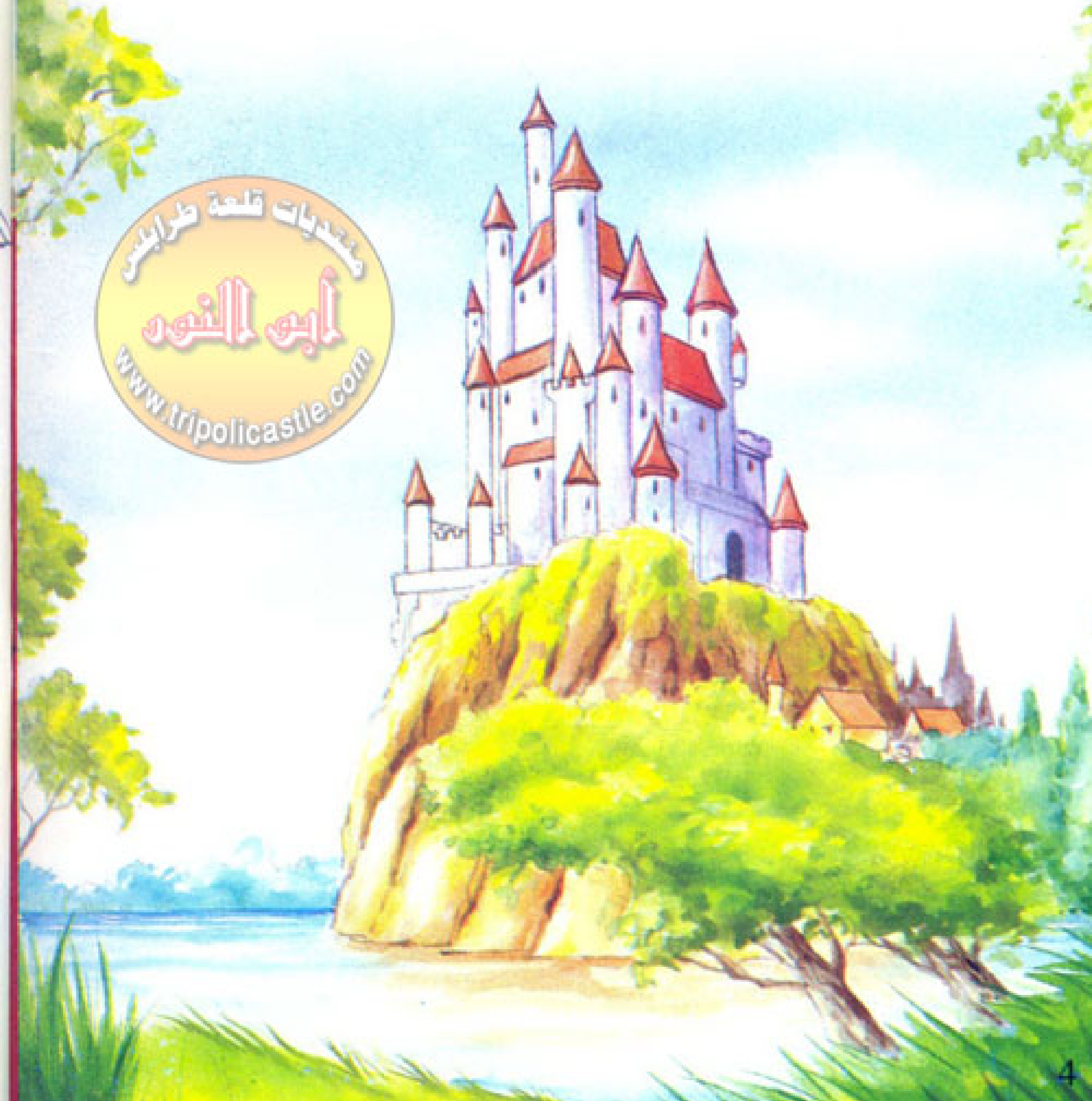






نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع
www.nahdetmisr.com

فِى يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، كَانَتْ تَعِيشُ أَمِيرَةٌ اسْمُهَا «سنُووَايت». وَكَانَ أَبُوهَا المَلِكُ مُتَوَفًّى. عَاشَتْ «سنُووَايت» مَعَ زَوْجَةِ أَبِيهَا المَلِكَةِ الشِّرِّيرَةِ فِى قَلْعَةٍ تَقَعُ عَلَى أَطْرَافِ غَابَةٍ كَبِيرَةٍ خَضْرَاء.





كَانَتْ «سنُووَايت» جَمِيلَةً جِدًّا، كَانَ لَوْنُ بَشْرَتِهَا أَبْيَض تَمَامًا مِثْلَ الثَّلْجِ، وَكَانَ شَعْرُهَا أَسْوَدَ مِثْلَ الأَبنوس، وَكَانَ لَوْنُ شَفَتَيْهَا أَحْمَرَ مِثْلَ زَهْرَةٍ جَمِيلَةٍ حَمْرَاء.



وَكَانَتِ المَلِكَةُ أَيْضًا جَمِيلَةً جِدًّا لَكِنَّهَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْغُرُورِ.

كَانَ عِنْدَهَا مِرْآةٌ مَسْحُورَةٌ، وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَنْظُرُ إِلَيْهَا

وَتَقُولُ: «يَا مِرْآتِي السِّحْرِيَّةَ أَخْبِرِينِي

هَلْ تُوجَدُ إِنْسَانَةٌ أَجْمَلُ مِنِّي؟».

وَكَانَتِ الْمِرْآةُ تَرُدُّ دَائِمًا قَائِلَةً:

«أَنْتُمَا يَا مَلِكَتِي أَجْمَلُ اثْنَتَيْنِ».

لَكِنَّ المَلِكَةَ كَانَتْ لَا تَزَالُ غَيْرَانَةً مِنْ جَمَالِ «سنُووَايت»،

فَجَعَلَتِ الأَمِيرَةَ تَرْتَدِي الثِّيَابَ الرَّثَّةَ وَتَعْمَلُ فِي الْقَلْعَةِ خَادِمَةً.



وَفِى يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، بَعْد أن تَحَدَّثَتِ المَلِكَةُ مَعَ مِرْآتِهَا السِّحْرِيَّةِ، رَدَّتِ المِرْآةُ:

«يَا مَلِكَةُ أَنْتِ بِجَمَالِك مَعْرُوفَةٌ،

لَكِنِ انْظُرِى، أَنَا أَرَى صَبِيَّةً لَطِيفَةً

وَهِىَ ـ لِلأَسَفِ ـ أَجْمَلُ مِنْك،

لَوْنُ شَفَتَيْهَا أَحْمَرُ مِثْلُ الزَّهْرِ،

وَشَعْرُهَا أَسْوَدُ مِثْلُ الأبنوسِ،

وَجِلْدُهَا أَبْيَضُ مِثْلُ الثَّلْجِ».

غَضِبَتِ المَلِكَةُ جِدًّا، وَقَالَتْ هَامِسَةً: ««سنُووَايت»، لاَ يُمْكِنُ!».

وَفِى هَذِهِ اللَّحْظَةِ بِالضَّبْطِ، كَانَتْ «سنُووَايت» تُنَظِّفُ السَّلَالِمَ عِنْدَ بِئْرِ الْقَلْعَةِ، وَأَثْنَاءَ عَمَلِهَا، كَانَتْ تُغَنِّى أُغْنِيَةً تَتَمَنَّى فِيهَا أَنْ تُقَابِلَ فَارِسَ أَحْلَامِهَا.

وَتَوَقَّفَ أَمِيرٌ جَمِيلٌ كَانَ مَارًّا بِالمُصَادَفَةِ عِنْدَ الْبِئْرِ لِيَسْمَعَ الغِنَاءَ.





وَفِى اللَّحْظَةِ الَّتِى تَقَابلَ فِيهَا الأَمِيرُ و«سنُووَايت»، أُعْجِبَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالآخَرِ.

وَعِنْدَمَا رَأَتِ المَلِكَةُ «سنُووَايت» وَالأَمِيرَ مَعًا، امْتَلأَتْ بِالْكَرَاهِيَةِ أَكْثَرَ تِجَاهَ الأَمِيرَةِ، وَبَدَأَتْ تُفَكِّرُ فِى خُطَّةٍ تَتَخَلَّصُ فِيهَا مِنِ ابْنَةِ زَوْجِهَا...

وَفِى الصَّبَاحِ التَّالِى، أَرْسَلَتِ المَلِكَةُ إِلَى صَيَّادِهَا وَأَمَرَتْهُ قَائِلَةً: «خُذْ «سنُووَايِت» إِلَى دَاخِلِ الْغَابَةِ، أُرِيدُكَ أَنْ تَقْتُلَهَا حَتَّى لا أَرَاهَا أَبَدًا مَرَّةً أُخْرَى».

وَطَلَبَتِ المَلِكَةُ مِنَ الصَّيَّادِ أَنْ يَعُودَ لَهَا بِقَلْبِ «سنُووَايِت» فِى صُنْدُوقٍ لِيُثْبِتَ لَهَا أَنَّهَا مَاتَتْ.

وَأَخَذَ الصَّيَّادُ «سنُووَايِت» بِحُزْنٍ إِلَى الْغَابَةِ. كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ لَنْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَقْتُلَ إِنْسَانًا بِهَذِهِ الطِّيبَةِ وَالْبَرَاءَةِ، فَقَالَ لِـ«سنُووَايِت» وَهُوَ يَنْحَنِى أَمَامَهَا: «اهْرُبِى وَاخْتَبِئِى فِى الْغَابَةِ، لاَبُدَّ أَنْ تَظُنَّ المَلِكَةُ أَنَّكِ مُتِّ.. يَجِبُ أَلاَّ تَعُودِى أَبَدًا».



وَبَعْدَهَا، وَضَعَ الصَّيَّادُ قَلْبَ حَيَوانٍ فِى الصُّنْدُوقِ الَّذِى أَعْطَتْهُ لَهُ المَلِكَةُ؛ لأَنَّ المَلِكَةَ كَانَ يَجِبُ أَنْ تُصَدِّقَ أَنَّ «سنُووَايت» مَاتَتْ.

جَرَتْ «سنُووَايت» داخِلَ الْغَابَةِ وَهِىَ تَشعُرُ بالرُّعْبِ، كَانَتْ خَائِفَةً مِنَ الظِّلَالِ السَّوْدَاءِ وَالضَّوْضَاءِ الْغَرِيبَةِ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ، تَجَمَّعَتِ الحَيَوَانَاتُ وَالطُّيُورُ حَوْلَ «سنُووَايت» لِتُهَدِّئَهَا وَقَادُوهَا إِلَى كُوخٍ صَغِيرٍ مُخْتَفٍ فِى أَعْمَاقِ الْغَابَةِ.

طَرَقَتْ «سنُووَايت» عَلَى الْبَابِ وَدَخَلَتْ، وَتَعَجَّبَتْ مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيشَ فِى مِثْلِ هَذَا البَيْتِ الصَّغِيرِ، فَكُلُّ شَىْءٍ فِيهِ كَانَ صَغِيرًا جِدًّا!





كَانَ عِنْدَ المائِدَةِ سَبْعَةُ كَرَاسِىَّ صَغيرَةٍ مُتْرَبَةٍ. وَفِى الحَوْضِ كَانَتْ سَبْعُ مَلاعِقَ وَسَبْعُ سُلْطَانِيَّاتٍ غَيْرِ نَظِيفَةٍ وَفِى حُجْرَةِ النَّوْمِ، كَانَتْ سَبْعَةُ أَسِرَّةٍ غَيْرِ مُرَتَّبَةٍ.

قَالَتْ «سنُووَايت»: «رُبَّمَا يَعِيشُ هُنَا أَطْفَالٌ، لَكِنْ يَاااه! كُلُّ شَىْءٍ غَيْرُ مُرَتَّبٍ بِالمرَّةِ».

لِذَلِكَ، وَبِمُسَاعَدَةِ أَصْدِقَاءِ الْغَابَةِ، مَسَحَت «سنُووَايت» الأَتْرِبَةَ وَنَظَّفَتِ الْكُوخَ الصَّغِيرَ. وَبَعْدَهَا، صَعِدَتْ إِلَى الدَّوْرِ الْعُلْوِىِّ لِتَسْتَرِيحَ. وَبِسُرْعَةٍ، غَلَبَهَا النُّعَاسُ عَلَى ثَلاثَةٍ مِنَ الأَسِرَّةِ الصَّغِيرَةِ.

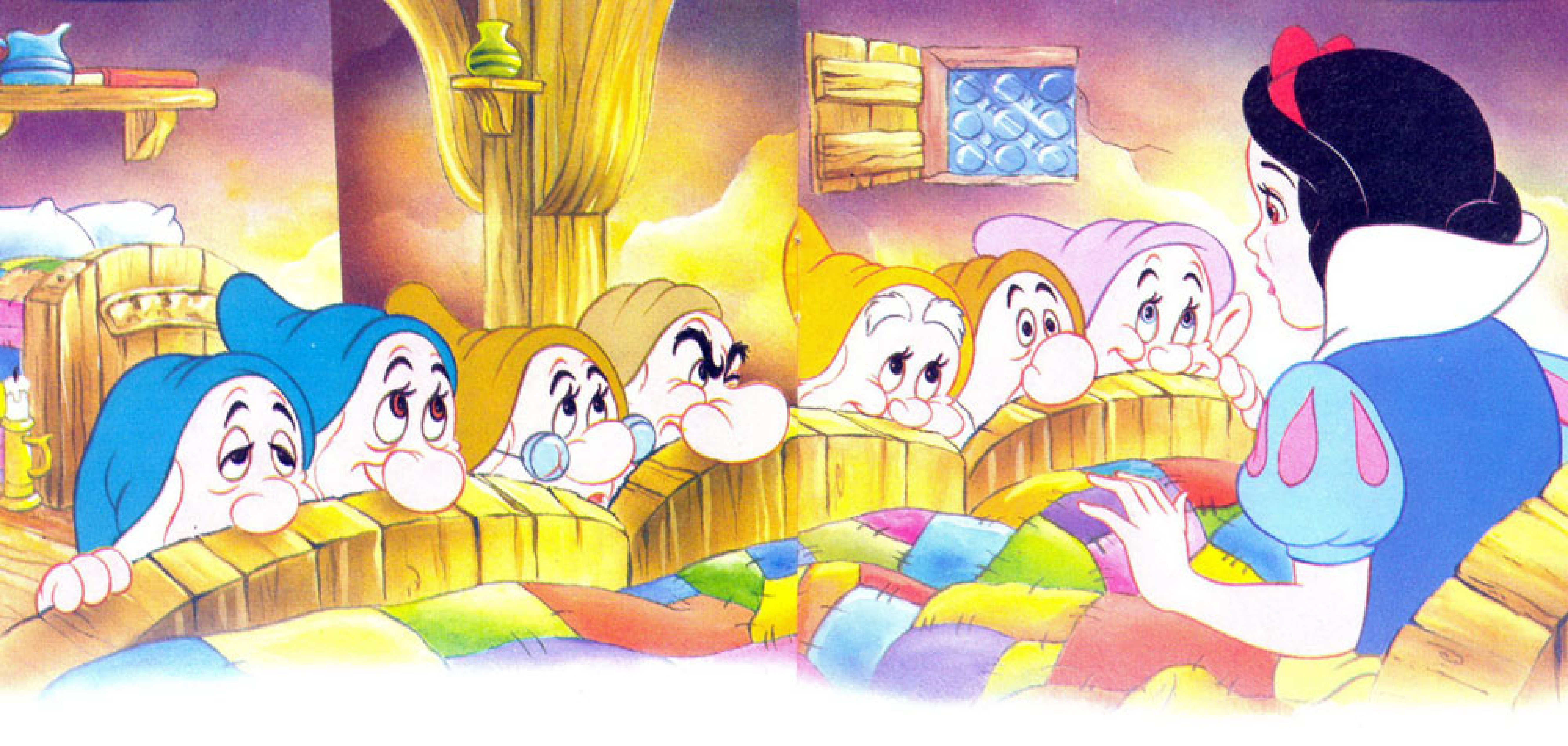


وَجَاءَ المسَاءُ، وَعَادَ أَصْحَابُ الْكُوخِ مِنْ عَمَلِهِم الْيَوْمِيِّ. كَانُوا سَبْعَةً مِنَ الأَقْزَامِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِى مَنَاجِمِ الألماسِ الَّتِى تُوجَدُ فِى أَعْمَاقِ قَلْبِ أَحَدِ الْجِبَالِ. وَسَارَ الأَقْزَامُ وَرَاءَ بَعْضِهِمْ وَهُمْ يُغَنُّونَ:

«هِيلاَ هُوبَّ ، تِيت... تيت!
بَعْدَ الْعَمَلِ، نَعُودُ لِلْبَيْتِ».

وَبِمُجَرَّدِ دُخُولِهِمْ إِلَى الْكُوخِ، عَرَفُوا أَنَّ هُنَاكَ شَيْئًا مَا خَطَأً - كَانَ الْكُوخُ نَظِيفًا! الأَرْضِيَّةُ كُنِسَتْ، وَكَانَتْ هُنَاكَ رَائِحَةٌ شَهِيَّةٌ تَنْبَعِثُ مِنْ قِدْرٍ عَلَى النَّارِ.

وَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِى دَهْشَةٍ: «يَا تُرَى مَاذَا حَدَثَ؟».



قَالَ أَحَدُ الأَقْزَامِ بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ: «.. رُبَّمَا يَكُونُونَ أَشْـ... أَشْبَاحًا».

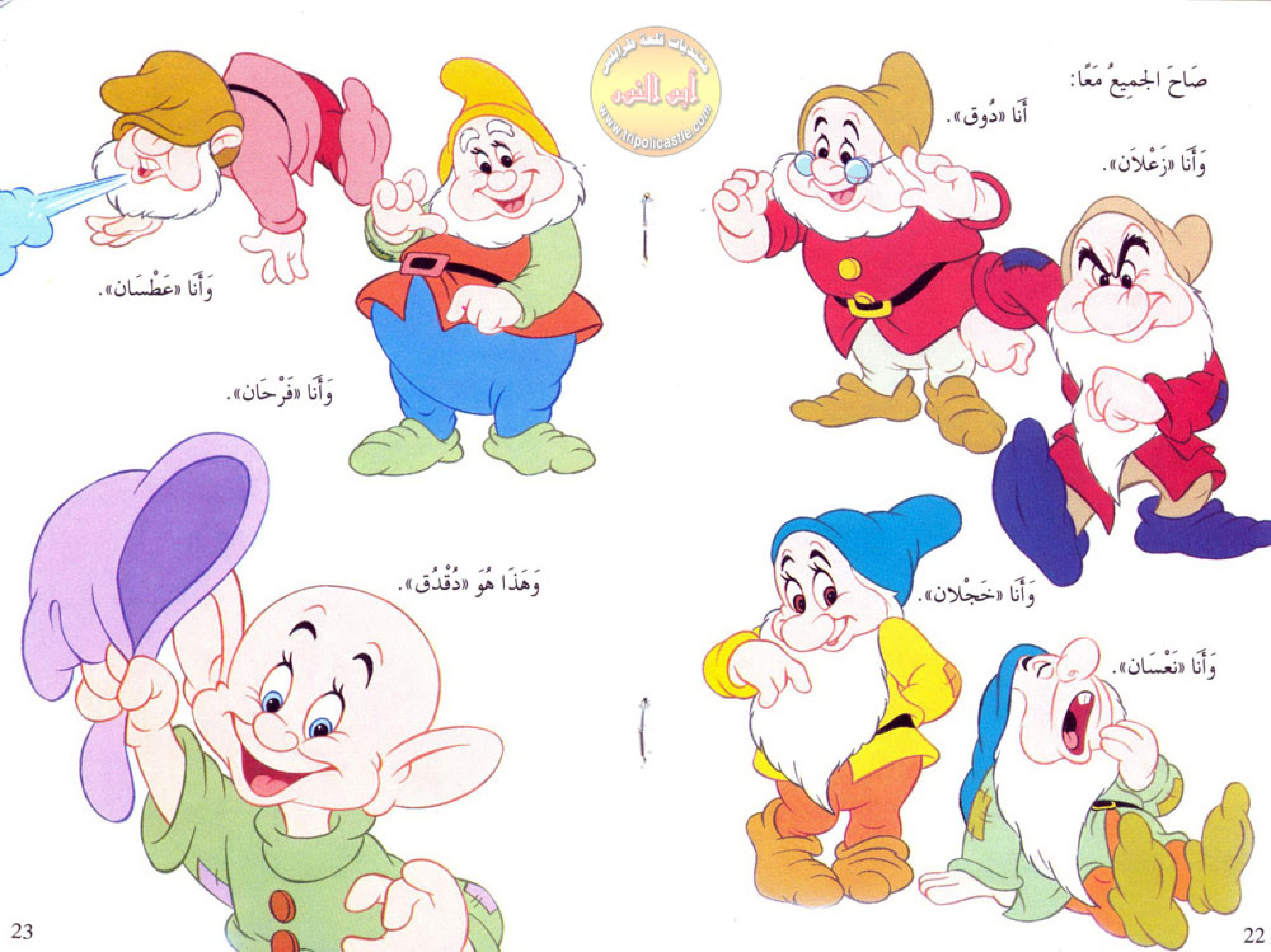
قَالَ آخَرُ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الشُّجْعَانُ، ابْحَثُوا فِي كُلِّ الأَرْكَانِ».

وَأَخِيرًا، قَادَهُمُ الْبَحْثُ إِلَى حُجْرَتِهِمْ فِي الدَّوْرِ الْعُلْوِيِّ.

وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، تَقَلَّبَتْ «سنُووَايت» واسْتَيْقَظَتْ.

صَاحَ الأَقْزَامُ: «يَا خَبَر! إِنَّهَا فَتَاةٌ» وَسَأَلُوهَا: «مَنْ أَنْتِ؟».

قَالَتِ الْفَتَاةُ: «اسْمِي «سنُووَايت»» وَشَرَحَتْ لَهُمْ لِمَاذَا تَخْتَبِئُ فِي كُوخِهِمْ، وَبَعْدَهَا سَأَلَتِ الرِّجَالَ الصِّغَارَ: «وَمَنْ أَنْتُمْ؟».



صَاحَ الجميعُ معًا:

أنَا «دُوق».

وَأَنَا «زَعْلاَن».

وَأَنَا «خَجْلان».

وَأَنَا «نَعْسَان».

وَأَنَا «عَطْسَان».

وَأَنَا «فَرْحَان».

وَهَذَا هُوَ «دُقْدُق».

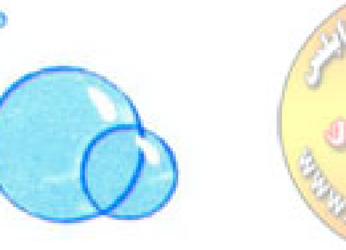
قَالَتْ «سنُووَايِت»: «أَنَا سَعِيدَةٌ جِدًّا بِمُقَابَلَتِكُمْ جميعًا، إِذَا سَمَحْتُمْ لِى أَنْ أَبْقَى هُنَا، أَعِدُكُمْ بِأَنَّنِى سَأَعْتَنِى لَكُمْ بِالْبَيْتِ. سَأَغْسِلُ وَأَخِيطُ وَأَطْبُخُ» وَوَافَقَ الأَقْزَامُ بِسُرْعَةٍ.

وَأَكْمَلَتْ «سنُووَايت» كَلاَمَهَا: «الْعَشَاءُ لَمْ يُجَهَّزْ بَعْدُ، أَمَامَكُمْ وَقْتٌ لِتَغْتَسِلُوا».

قَالَ «زَعْلاَن» وَهُوَ مُنْزَعِجٌ: «أُفٍّ.. كُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّ فِى الأَمْرِ خُدْعَةً. طَيِّب! أُرِيدُ أَنْ أَرَى مَنِ الَّذِى سَيَجْعَلُنِى أَغْتَسِلُ!».

قَالَ «دُوق»: «حَسَنًا» وَقَامَ سِتَّةُ أَقْزَامٍ بِرَفْعِ «زَعْلاَن» إِلَى حَوْضِ الاسْتِحْمَامِ، وَحَكُّوهُ بِالْفُرْشَاةِ حَتَّى أَصْبَحَ نَظِيفًا.

وَبَعْدَهَا اسْتَمْتَعُوا جَمِيعًا بِعَشَاءٍ لَذِيذٍ.









وَفِي ذَلِكَ المسَاءِ، امْتَلأَ الْكُوخُ الصَّغِيرُ بالأنغَامِ وَالضَّحِكِ.
غَنَّى الأَقْزَامُ وَرَقَصُوا لِيُرَحِّبُوا بِالأَمِيرَةِ فِي بَيْتِهِمْ.
وَكَانَتْ «سنُووَايِت» سَعِيدَةً جِدًّا لِدَرَجَةِ أَنَّهَا نَسِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ
عَنْ زَوْجَةِ أَبِيهَا الشِّرِّيرَةِ.





وَفى أَثْنَاءِ ذَلِكَ، كَانَتْ زَوْجَةُ الأَبِ الشِّرِّيرَةُ تَحْتَفِلُ بِمَوْتِ «سنُووَايت». ولَكِنْ فِى المرَّةِ التَّالِيَةِ عِنْدَما قَالَتِ الملِكَةُ لِلْمِرْآةِ المسْحُورَةِ الْكَلِمَاتِ السِّحْرِيَّةَ، رَدَّتِ المِرْآةُ:

«إِنَّ سنُوَوايت الَّتِى تَعِيشُ مَعَ الأَقْزامِ السَّبْعَةِ
أَجْمَلُ مِنْكِ مَرَّتَيْنِ».

شَعَرَتِ الملِكَةُ بِالْغَضَبِ الشَّدِيدِ، وَصَرَخَتْ: « «سنُووَايِت» بالتَأْكِيدِ لا تَزالُ حَيَّةً. لَقَدْ خَدَعَنِى الصَّيَّادُ»، وَأَقْسَمَتْ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ «سنُووَايِت» هذِهِ المرَّةَ إِلَى الأَبَدِ...



وبالأسفَلِ، فِى أعْمَقِ قَبْوٍ مِنْ قَلْعَتِهَا، عَمِلَتِ المَلِكَةُ وَصْفَةً سِحْرِيَّةً لِتَتَنَكَّرَ فِى صُورَةِ بَائِعَةٍ مُتَجَوِّلَةٍ عَجُوزٍ. وَبَعْدَهَا، قَامَتْ بِإعْدَادِ هَدِيَّةٍ مُمِيتَةٍ لِلأَمِيرَةِ...

غَمَسَتِ المَلِكَةُ الحَاقِدَةُ تُفَّاحَةً حَمْرَاءَ لامِعَةً فِى قِدْرٍ مِنَ السُّمِّ يَغْلِى، وَهِىَ تُغَنِّى التَّعْوِيذَةَ السِّحْرِيَّةَ.

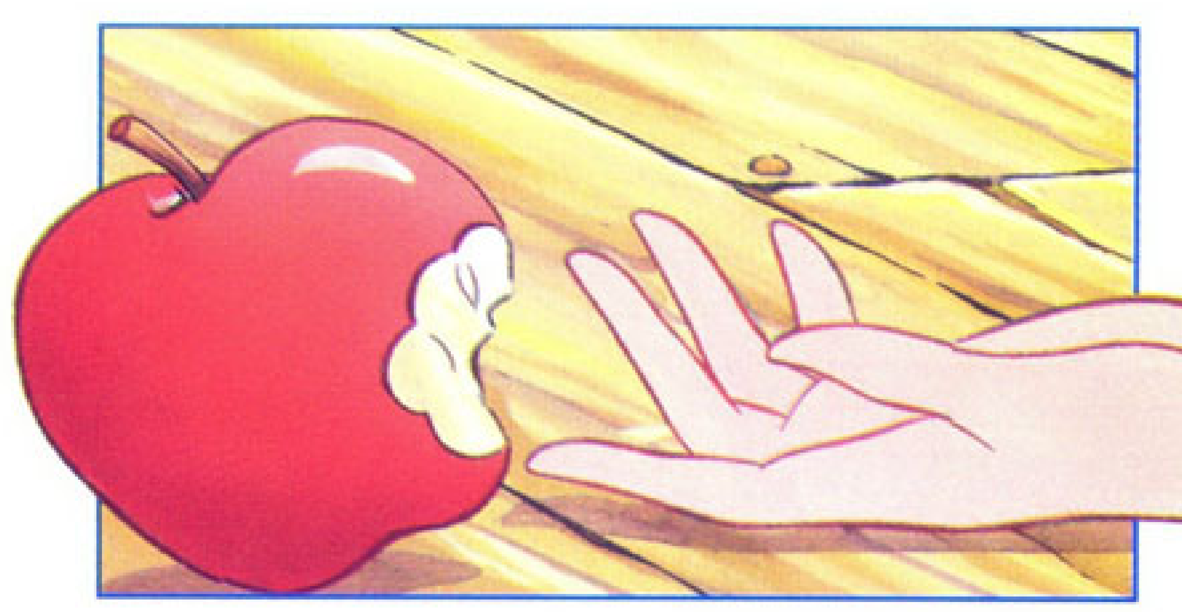
وَقَالَتْ وَهِىَ تُقَهْقِهُ: «نيا هَا هَا هَا! قَضْمَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ مِنْهَا وَسَتَسْقُطُ «سنُووَايت» فِى نَوْمٍ يَنْتَهِى بِالموتِ، الْحُبُّ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِى يُمْكِنُ أَنْ يُنْقِذَهَا؛ لَكِنَّ الأَقْزَامَ سَيَظُنُّونَ أَنَّهَا مَيِّتَةٌ، وَسَيَقُومُونَ بِدَفْنِهَا حَيَّةً».



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِى مُبَاشَرَةً، بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ الأَقْزَامُ إِلَى عَمَلِهِمْ، كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْرُقُ بَابَ الْكُوخِ. فَتَحَتْ «سنُووَايت» الْبَابَ وَرَأَتْ أَمَامَهَا بَائِعَةً مُتَجَوِّلَةً عَجُوزًا تَقِفُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ.

كَانَ مَعَ الْبَائِعَةِ سَلَّةٌ مَلِيئَةٌ بِالتُّفَّاحِ. وَقَالَتْ لَهَا وَهِىَ تَبْتَسِمُ: «هِيى.. هِيى.. هِيى! تَذَوَّقِى وَاحِدَةً أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ الجميلَةُ.. إِنَّ هَذِهِ تُفَاحَاتُ الأَمَانِى السِّحْرِيَّةِ، قَضْمَةٌ وَاحِدَةٌ وَسَتَتَحَقَّقُ كُلُّ أَحْلاَمِكِ».

اقْتَرَبَتْ «سنُووَايت» مِنَ التُّفَّاحَةِ الحمْرَاءِ وَهِىَ تُفَكِّرُ فِى الأَمِيرِ الَّذِى قَابَلَتْهُ عِنْدَ بِئْرِ الْقَلْعَةِ. أَخَذَتْ قَضْمَةً وَسَقَطَتْ عَلَى الأَرْضِ.



صَاحَتِ المَلِكَةُ الشِّرِّيرَةُ: «نيا هَا هَا! أَنَا الآنَ أَجْمَلُ وَاحِدَةٍ عَلَى الأَرْضِ!» ثُمَّ هَرَبَتْ مِنْ أَمَامِ الْكُوخِ.

وَلِحُسْنِ الحظِّ، أَنَّ أَصْدِقَاءَ «سنُووَايت» مِنْ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ عَرَفُوا الْمَلِكَةَ وَأَحْضَرُوا الأَقْزَامَ السَّبْعَة لإِنْقَاذِ «سنُووَايت».



وَعِنْدَمَا انْدَفَعَ الأَقْزَامُ نَاحِيَةَ الْكُوخِ وَجَدُوا هُنَاكَ دَوِيَّ رَعْدٍ وَبَدَأَتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ.

وَلَمَحَ «دُوق» المَلِكَةَ وَهِيَ تَهْرُبُ، فَصَاحَ: «بِسُرْعَةٍ وَرَاءَهَا»، وَطَارَدَهَا الأَقْزَامُ فِي أَنْحَاءِ الْغَابَةِ وَفَوْقَ جَانِبِ الجَبَلِ.

انْدَفَعَت المَلِكَةُ الشِّرِّيرَةُ بِكُلِّ قُوَّتِهَا، وَالأَقْزَامُ يَجْرُونَ خَلْفَهَا. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَتْ أَنَّهَا مُحَاصَرَةٌ، قَلْقَلَتْ صَخْرَةً ضَخْمَةً وَبَدَأَت تَدْفَعُهَا نَاحِيَةَ الأَقْزَامِ.

لَكِنَّ الصَّخْرَةَ تَدَحْرَجَتْ إِلَى الخَلْفِ تِجَاهَ المَلِكَةِ. فَسَقَطَتْ مِنْ فَوْقِ جَانِبِ الجَبَلِ وَهِيَ تُطْلِقُ صَرْخَةَ رُعْبٍ، وَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مَرَّةً أُخْرَى.



وَعِنْدَمَا عَادَ الأَقْزَامُ إِلَى الْكُوخِ، وَجَدُوا «سنُووَايِت» رَاقِدَةً عَلَى الأَرْضِ كَمَا لَوْ كَانَتْ نَائِمَةً.

وَجَرَّبُوا مَعَهَا كُلَّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ، لَكِنَّ سنُووَايِت لَمْ تَسْتَيْقِظْ.

لِذَلِكَ، أَخَذَ الأَقْزَامُ السَّبْعَةُ الأَمِيرَةَ إِلَى الْغَابَةِ، وَهُنَاكَ صَنَعُوا لَهَا تَابُوتًا مِنَ الزُّجَاجِ وَالذَّهَبِ.

وَظَلَّ الأَقْزَامُ يُرَاقِبُونَهَا لَيْلاً وَنَهَارًا.



وَمَرَّتِ الشُّهُورُ بِبُطْءٍ، وَتَغَطَّى تَابُوتُ «سنُووَايت» الزُّجَاجِيُّ بِأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَبِالثَّلْجِ، ثُمَّ بِأَزْهَارِ الرَّبِيعِ. وَهِيَ مَا زَالَتْ نَائِمَةً.

وَذَاتَ يَوْمٍ، جَاءَ شَابٌّ وَسِيمٌ يَتَجَوَّلُ بِحِصَانِهِ فِى أَنْحَاءِ الْغَابَةِ. لَقَدْ كَانَ الأَمِيرَ الَّذِى أُعْجِبَ «بِسنُووَايت» عِنْدَ بِئْرِ الْقَلْعَةِ. وَعِنْدَمَا رَأَى الأَمِيرَةَ، نَزَلَ مِنْ فَوْقِ حِصَانِهِ وَانْحَنَى عَلَيْهَا وَهَزَّهَا بِرِفْقٍ.

وَفَجْأَةً، رَمَشَتْ «سنُووَايِت» وَفَتَحتْ عَيْنَيْهَا. صَاحَ الأَقْزَامُ بِسُرُورٍ: «لَقَدْ اسْتَيْقَظَتْ». وَانْتَهَى سِحْرُ المَلِكَةِ الشِّرِّيرَةِ.

* * *

وَقَبْلَ أَنْ تَتْرُكَهُمْ «سنُووَايِت» لِتَبْدَأَ حَيَاتَهَا الجَدِيدَةَ مَعَ الأَمِيرِ، سَلَّمَتْ عَلَيْهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَوَعَدَتْهُمْ قَائِلَةً: «سَأَجِيءُ لأَزُورَكُمْ قَرِيبًا جِدًّا».

وَرَاقَبَ الأَقْزَامُ الأَمِيرَ وَهُوَ يُسَاعِدُ «سنُووَايِت» عَلَى رُكُوبِ الْحِصَانِ. كَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ سَيَفْتَقِدُونَهَا لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّهَا هِيَ وَالأَمِيرَ سَيَعِيشَانِ فِي سَعَادَةٍ إِلَى الأَبَدِ.

